

2- شرح منظومة السير إلى الله والدار الآخرة للعلامة السعدي

1441هـ

سامي بن محمد الصقير

الصبر هو حال الصبر هو حبس النفس على ما يكره الانسان اذا كان في اذا كان فيه رضا الرحمن والصبر ثلاثة اقسام. صبر على طاعة على طاعة حتى يؤديها. وصبر عن معاصي الله حتى - 00:00:05 اتركتها وصبر على اقدار الله المؤلمة. فلا يتسفها فاذا كسلت نفسه عن طاعة الله حتى عليها والزمهما ورغبها ايها بثوابها. واذا اشتدت دواعي نفسه الى الى معصية الله كفها عنه - 00:00:25

كفها عنها وحضرها وبالها وعاقبة فعالها. فالصبر محتاج اليه في كل الامور. نزل منزلة الرضا. واستعينوا بالصبر والصلوة. واستعينوا بالصلوة فمن اعظم ما يستعان به على الانسان على امور دينه ودنياه هو الصبر. وكذلك ايضا الصلاة. فالصلوة تعين على آآ تعين الانسان على - 00:00:45

على امور دينه ودنياه. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام اذا اذا غلبه امر او نحو ذلك قال ارحننا بالصلوة يا بلال نعم. بمنزلة الرضا فهم بها قد اصبحوا في جنة وامان - 00:01:15

نزلوا بمنزلة الرضا فهموا بها. احسن الله اليك. نزلوا بمنزلة الرضا فهموا بها. قد اصبحوا في وaman. نعم هذا البيت يقول المؤلف رحمة الله نزلوا بمنزلة الرضا فهموا بها قد اصبحوا في جنة وامان - 00:01:35

اسمعني يعني الانسان يرضى بما قسمه الله عز وجل له وما قدره عليه انما يرتقي العبد الى مرتبة الرضا يعني هو يتكلم عن الصبر بامرین. الامر الاول ان يعلم ان ما قدره الله تبارك - 00:01:55

تعالى لا مرد له. ان قدر الله لا مرد له. فما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن. فلا راد لي امره ولا غالب سبحانه وتعالى لحكمه. الثاني ان يعلم ما في اقدار الله عز وجل من الحكمة - 00:02:15

واللطيف بعباده. اذا مرتبة الرضا يرتقي لها الانسان بامرین. الامر الاول ان يعلم ان انما قدر الله عز وجل لا مرد له. ولا غالب لامرها ولا مبدل لحكمه سبحانه وتعالى - 00:02:35

كما قال كما قال النبي عليه الصلاة واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطأك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. والثاني ان يعلم ما في اقدار الله من الحكمة واللطيف. فالله تعالى يقدر امور قد تظنها في - 00:02:55

وللامر انها خير. ويتبين فيما بعد انها خير. قد يفوتك امر من الامور ففتاشف وتحسر. ثم ويتبين ان ثم تحمد الله عز وجل ان هذا ان هذا الامر قد فاتك. قد تتأسف - 00:03:15

على فوت موعد من الموعيد او فوت طائرة او رحلة او ما اشبه ذلك. ثم تحمد الله فيما بعد ان الله ان هذه الرحلة لم تدركها. وفادتك طائرة مثلا سقطت. او هذه السيارة الرحلة - 00:03:35

سيارة قدر الله عز وجلاليوم حادث واصيب من اصيب. فنجاك الله عز وجل من حيث لا تشعر. ولهذا قال الله عز وجل كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم - 00:03:55 ثم قال والله يعلم ها وانت لا تعلمون. الله يعلم وانت لا تعلم. فقد تكره الشيء تكره الشيء وهو عاقبة الخير وقد تحب الشيء وتكون عاقبة الشر. ترضى وتسلم بقضاء الله عز وجل - 00:04:15

وتعلم ان الله عز وجل ارحم بك من نفسك. الله تعالى ارحم بك من من نفسك اه من اسباب نيل مرتبة الرضا ايظا ان تعلم ما في اقدار
الله عز وجل من الحكمة واللطف فهو سبحانه - 00:04:35

قال تعالى حكيم علیم. وهو سبحانه وتعالى لطیف بعباده. الله لطیف بعباده. يرزق من هو القوي العزيز. قد تكلم من احسن من من
رأیت تكلم حقیقة عن عن معنی اسم لطیف - 00:04:55

من اسماء الله الشیخ عبدالرحمن السعید رحمة الله. تكلم في آآتفسیره ايضا وفي مواضع اه عن معنی اسم لطیف. ومن المناسبات
انه رحمة الله لما تكلم قال ومن لطف الله بعباده ومن لطف الله - 00:05:15

قال ومن لطف الله عز وجل بعباده ان قیظ لهذه الامة شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله يقول من لطف الله عز وجل بعباده انه قید
لهذه الامة شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله. حيث يعني اه حصل منه نشر - 00:05:35

للعلم وقمع للبدعة. ونقول ايضا من لطف الله عز وجل علينا في هذه البلاد او في هذه الجزيرة قبل ان توحد ان قیض لنا شیخ الاسلام
محمد ابن عبد الوهاب کیف كان الناس في هذه البلاد قبل دعوة الشیخ رحمة الله؟ كانوا على شرك - 00:05:55

وعلى ضلال وبدع وخرافات انقضهم الله عز وجل دعوة هذا الشیخ رحمة الله من الضلالات ومن الشرک الى التوحید
ومن البدعة الى السنة فهذه من نعم الله تبارك وتعالى ولذلك يعني يجب على الانسان اولا ان يشكر الله ان يشكر الله - 00:06:15

عز وجل على نعمة الاسلام ثم يشكّره ايضا على نعمة التوحید يا ابها الاخوة الاسلام كثير من الناس العالم عددهم يبلغ اکثر من المليار.
کلهم يقولون نحن مسلمون او مسلموں. لكن من هو الذي على - 00:06:45

العقيدة الصحيحة. من هو الذي على المنهج الصحيح؟ اذا ذهبت يمنة ويسرة في مشارق الارض رأیت من يطوف قبور رأیت من يدعو
آآ من يتواصل بالاولیاء رأیت من يذبح لغير الله رأیت من ينذر لغير الله الى غير ذلك - 00:07:05

فمظاهر الشرک ومظاهر البدعة موجودة في جميع البلدان لكن الله عز وجل حمى هذه البلاد بحمد الله عز وجل حماها
من الشرکيات وحماها من الامور المبتدة بسبب اه - 00:07:25

دعوة هذا الشیخ الشیخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله وسیر هذه الدولة ايضا وفقها الله منذ تأسیسها الدولة السعودية الاولى
والثانية وهذه الدعوة الثالثة على هذا النهج وعلى هذا الطريق. فنعمۃ التوحید ابها الاخوة لا يساویها نعمة. ولذلك - 00:07:45

اقول انه ينبغي لنا بل يجب علينا طلب عشر طلبة العلم ان نحرص على العقيدة والتھوید وبيانها للناس لماذا؟ نقول اولا لأن دعوة
التوھید هي التي من اجلها ارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب. وما خلقت الجن والانسان الا - 00:08:05

ليعبدون رسلًا مبشرین وماندرين. كلهم لدعوة التھوید. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه احد انه لا الله الا انا فاعبده. ثانيا
ان قبول الاعمال يتوقف على التھوید. لأن اشركت ليحيطن عملک - 00:08:25

ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. وثالثا ان دعوة الرسل ايضا من اولهم الى اخرهم كما في القرآن كله بالتھوید. يجب علينا
حقيقة ان لا نغفل هذا الجانب. يعني قد يطغى عند بعض الناس - 00:08:45

جانب الفقهي الجانب التربوي ما اشبه ذلك. ويغفلون عن تحقيق التھوید. وهو تحقيق عبادة الله. فالله تعالى خلق الخلق لهذه الغایة
وهي عبادته. فينبغي لنا ان نحرص على نشر التھوید. ولا نقل نحن - 00:09:05

لا ابناء نعيش نعيش التھوید ولا ولا وليس عندنا اه شيء من الشرک نقول وحتى لو كان كذلك ينبغي ان نعلم ابناءنا لانه سیأتك اجيال
اجيال قد اذا لم تعلم هذا التھوید ولم اه تدرس هذا التھوید - 00:09:25

فانها تقع فيما وقع فيه غيرهم. ولذلك ابن عقیل رحمة الله ذكر ابن مفلح رحمة الله في الفروع عن ابن عقیل يعني ما معناه ان تکرار
المواعظ والذکر للناس في خطب الجمعة وفي غيرها - 00:09:45

يقول الانسان مثلا هذا يکرر سمعنا هذا هذا الخطیب مثلا هذه موعظة سمعناها عدة مرات او هذا التنبيه سمعناه عدة مرات لا حاجة
يقول ابن عقیل فانه لو سكت المحقون ونطق المبطلون لتعلم النشاء ما لا ينبغي وتركوا ما ينبغي - 00:10:05

فانت حينما انا اتكلم مثلا في خطبة الجمعة ان تقول انا سمعت طیب انت سمعت غيرك ما سمع انت هناك اجيال هل معنی ذلك انى

اذا قلت مثلا التوسل حرام بدعة شرك يكفي ان اقولها في عمري مرة - 00:10:25
ناس يتجددون هذا الحي مثلا تكلمت هذا تجدد اناس من كان يسكن الحي انتقل وجاء اناس اخرون هناك اناس ولدوا لا
يعلمون. فاللهم ان ان انه ينبغي لنا ان كما تقدم ان نحرض على - 00:10:45
دعوة الناس الى التوحيد. نحن بحمد الله في هذه البلاد على التوحيد وعلى آآ السنة وقمع البدعة. لكن مع ذلك نحافظ على هذا.
والمحافظة تكون بالتحرير. بالتحذير بالتحذير بحث الناس على السنة - 00:11:05
حتى الناس على الاخلاص لانه كما انه لا يجتمع اخلاص وشرك لا يجتمع ايضا سنة وببدعة. نعم زينة الرضا اعلى من منزلة الصبر. فان
الصبر حبس النفس وكفها على ما تكره. مع وجود منازعة فيها. وبالرضا تطمئن - 00:11:25
كل تلك المنازعه ويرضى عن الله رضا مطمئن رضا مطمئن منشرح الصدر بل ربما بالملائكة لذذ غيره بالرخاء. واذا نزل العبد
بهذه المنزلة وقول مالك رحمه الله وربما تلذذ الى اخره - 00:11:45
لكن هذا لا ينافي او لا يعني بكاء الانسان او تعثره عند المصيبة لا يقدح لا يقدح من صبره فكون الانسان اذا اصيب بالمصيبة يبكي
لا يقدح من من مما هو عليه من الصبر. والنبي عليه - 00:12:05
والسلام وهو اشد الناس صبرا على البلاء لما مات ابنته ابراهيم ماذا؟ بكى وقال ان القلب وان العين لتدمع وان على فراقك يا
ابراهيم لمحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا. فيقول لا نقول - 00:12:25
ما يرضي رب يعني ما يرضي الله عز وجل فلا يتسرّع ولا يعني يأتي بأمور تكون سبباً للتسرّع والبكاء من النياحة وغيرها. ولذلك
ذكروا ان ابا الوفاء ابن عقيل رحمه الله من ائمة اصحاب الامام احمد معروف ابو ابو الوفاء ابن عقيل آآ انه مات - 00:12:45
ابنه عقيل جله ابن اسمه عقيل وكان من طلبة العلم وكان يحبه ومات وله ثمانون سنة حينما مات كان ابن عقيل له من العمر ثمانون
سنة. فبيّنوا لهم ما بينهم وهم في المقبرة. يعني ينتظرون - 00:13:15
للدفن او يدافعون هذا الابن. جاء رجل وقد اكتظ الناس فقال يا ابا العزيز وان له ابا شيخاً كبيراً فخذ احدهنا مكانة انا نراك من
المحسنين. يخاطب ابن عقيل. يقول يا ابا العزيز - 00:13:35
يعني يا الله ان له ابا شيخاً كبيراً يقصد ابن عقيل. فخذ احدهنا مكانة. فقال يا هذا ان القرآن نزل تخفيف الاحزان لا لتهيج الاحزان.
وانتم الان تتلو هذه الآية لاجل ماذا؟ لاجل ان تهيج احزان الناس. فكل ما يهيج - 00:13:55
واحزان الناس فانه ينهى عنه. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول كل ما هيج المصيبة من ثناء ومدح وانشاد شعر كل
ما يهيج المصيبة من ذلك فهو من النياحة. نعم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:14:15
والله يقول ان كل ما هيج المصيبة قل ما هيج المصيبة من مدح وثناء وانشاد شعر فهو داخل في النيحة فمثلا اذا مات الميت وجاء
انسان الى اهل الميت وصار يشني عليه ويمدحه ويهيج مصيبتهم - 00:14:35
قل هذا داخل في النيحة. والناس الان حقيقة تساهلوا في هذا الامر. تجد ان الميت اذا مات تنشد الاشعار يطرى اطراء هذا يعني
 يجعل اهل الميت ومن ومن اصيب بالموت من يجعل يجعلهم آآ يعني - 00:14:55
يتفاعلون مع هذا ويهيجوا مصابهم مصابهم نعم. اذا نزل العبد بهذه المنزلة طابت حياته وقررت عينه ولهذا سمى الرضا جنة الدنيا
ومستراح العبادين. ومن رضي عن الله رضي الله عنه ومن - 00:15:15
رضي عن الله باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل. فحقيقة الرضا اليسيير اقول واليسير مع الاخلاص يكون عند الله
كثيرا. والعبرة ايها الاخوة عبرة بالبركة. فمن الله عز وجل رزقاً يسيراً واحصل لله عز وجل وشكراً فان هذا القليل يكون عند الله
كثيرا. حتى النفقه - 00:15:35
والصدقة. فالقليل عند الله كثير. لكن مع ماذا؟ مع الاخلاص. مع الاخلاص. نعم فحقيقة الرضا تلقي احكام الله الامرية الدينية واحكامه
الكونية القدرة باشرح صدر وسرور لا على وجه التكرم والتلمط شكرنا الذي اولى الخلائق فضلها بالقلب والاقوال والاركان - 00:16:05

نعم شكرنا الذي اولى الخالق فضلها يعني الله عز وجل شكرنا الله. والشكر ما معناه؟ الشكر هو القيام بطاعة المنعم الشكر القيام بطاعة المنعم. والشكر يتعلق بأمور ثلاثة. يكون بالقلب ويكون باللسان - 00:16:35

ويكون بالجوارح. الشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح. فشكر الله عز وجل بالقلب أن أسلدي هذه النعم إلى الله. وإن تعرف وتقر بقلبك أنها من الله. هذا من شكره بالقلب. وشكر - 00:16:55

وشكراً سبحانه وتعالى باللسان يكون بالثناء. إن تبني على الله عز وجل بلسانك. وشكراً وهو الهم شكره بالجوارح أن تستعمل هذه النعم في طاعة الله. وإن تستعين بها على طاعة الله. هذا هو الشكر. إذا الشكر - 00:17:15

يقول بالقلب بأن تنسب هذه النعم إلى مسديها. وتعترف أنها من الله. ثانياً باللسان بذلك بحمد الله عز وجل وشكراً. بالجوارح بأن تستعملها في طاعة الله ومن شكر الله عز وجل على نعمه أيضاً وهي مسألة مهمة من الشكر من شكر الله عز وجل على نعمه أن تري الله - 00:17:35

تعالى أثر نعمته عليك. من شكر الله على نعمه أن تري الله أثر نعمته عليك فإذا انعم على إذا انعم عليك بنعمة المال فار الله عز وجل أثر هذه النعمة باللباس الجميل ان - 00:18:05

على أهلك وعلى أولادك. انعم الله عز وجل عليك بنعمة المال. بنعمة الجاه فار الله عز وجل هذه النعمة بالشفاعة الحسنة ونفع الناس انعم الله عز وجل عليك بنعمة المال بنعمة - 00:18:25

فار الله أثر هذه النعمة بنشر العلم بين الناس وبته. إذا وهذا داخل في قوله عز وجل أما بنغمة ربك فحدث حدث قولاً وحدث فعلًا. إذا متعلق بالشكر يقول بالقلب - 00:18:45

والاقوال والاركان هذه هذا شكر شكر نعم الله عز وجل. أيضاً الشكر يكون بالقلب اللسان والجوارح كما قال الشاعر أفادكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظمير المحجب أفادكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني يدي هذا الجوارح ولساني على اللسان - 00:19:05 أمير المحجبة يعني القلب. نعم. الشكر يكون بالقلب وهو الاعتراف بنعم الله والأقارب بها وعدم رؤيتنا نفسه لها أهلاً بل هي محض فضل ربها ويكون باللسان وهو الثناء على الله بها والتحدث بها. ويقول - 00:19:35

بالجوارح وهو كفها عن معاصي الله. والاستعانة بنعمه على طاعته. فإن اعطاه شيئاً من الدنيا شكر وإن زوى عنه شيئاً منها شكره أيضاً. إذ ربما كانت نعمته عليه صارفة منه شرًا اعظم منا - 00:19:55

وان وفقه لطاعة من ايضاً رحمه الله يقول وإذا زوى عنه شيئاً منه شكره لأنه قد يكون منك فمن ذلك خير لك. كما في الحديث أن الله عز وجل قال إن من عبادي من لو اغنيته لاطغاه الغنى - 00:20:15

ومنهم من لو افقرته لها أهلكه الفقر. فالله عز وجل حكيم يعطي هذا مالاً ويمنع هذا من المال لو اعطي هذا الفقير مالاً فربما كان المال سبباً لهلاكه. ولو افقر هذا الغني لربما كان الفقر أيضاً سبباً - 00:20:35

بهلاكه. فالله تعالى حكيم عليم. وهو سبحانه وتعالى قسم الارزاق بين الخلق ومن حكمته سبحانه وتعالى أن جعل التفاوت بينهم. أهـم يقسمون رحمة ربـ؟ نحن قسمـنا - 00:20:55

أنهم معيشتهم في الحياة الدنيا. وجعلنا بعضهم فوق بعض درجات ليتذبذب بعضهم بعضاً سخرياً. لو كان الناس كلهم أغنياء من الذي سيخدمك؟ إذا جئت تقوم تقول أفعل لي كذا يقول لا أنا مستغني أنا عندي مال لكن من حكمة الله أن جعل - 00:21:15

هذا التفاوت في الرزق. وهذا التفاوت في العطاء ليتذبذب بعضهم بعضاً سخرياً. يعني ليسخر بعضهم البعض. فهذا يكون نجارة وهذا يكون حداداً وهذا يكون طبيباً وهذا يكون مزارعاً وهذا يكون عالم - 00:21:35

فكـل واحد يفيد بعضـ. ولوـا ذلكـ لـوا ذلكـ ماـ تـمـكـنـ النـاسـ منـ العـيـشـ عـلـىـ هـذـهـ الـأـرـضـ. لأنـ النـاسـ لـانـ الـإـنـسـانـ يـحـتـاجـ إـلـىـ عـالـمـ يـسـأـلـهـ. يـحـتـاجـ إـلـىـ طـبـيـبـ يـداـوـيـهـ. يـحـتـاجـ إـلـىـ حـدـادـ يـصـنـعـ لـهـ. يـحـتـاجـ إـلـىـ نـجـارـ. يـحـتـاجـ إـلـىـ مـزارـعـ. كـلـهـ - 00:21:55

هل يمكن أن يقوم بهذه الوظائف وحده؟ لا لا يمكن. يعني كون الإنسان مثلاً يقول أنا شاهدت رجل يعيش في البراري يخدم نفسه. هـا منـ الـذـيـ اـحـضـرـ لـهـ هـذـهـ الـأـدـوـاـتـ؟ هـاـ واـيـضاـ هـذـاـ لـوـ قـدـرـ شـيـءـ نـادـرـ وـتـجـدـ أـنـ هـذـاـ يـفـوـتـهـ شـيـءـ مـنـ مـنـ مـتـعـ الدـنـيـاـ وـمـنـ - 00:22:15

اـه ما يتعلـق بالـآخرة. فـمن حـكمة الله عـز وـجل انه فـاوت الـارزاق بـين عـبادـه. فـاوت اـرـزاق عـبادـه حـكـمة منـها اوـلا انـ منـ الناس منـ لـو اـغـناـه الله لـاطـغـاه الغـنـى. وـمنـ الناس منـ لـو اـفـقرـه الله لـاهـلـهـ الفـقـر - 00:22:35

وـثـانـيا لوـ كانـ النـاسـ علىـ درـجـةـ وـاحـدـةـ فيـ الغـنـىـ فيـ الغـنـىـ. ماـ استـقـامـتـ اـمـورـ اـمـورـ الدـيـنـ وـالـدـنـيـاـ فـمـنـ حـكـمـتـهـ انـ فـاـوتـ بـيـنـهـمـ ليـتـخـذـ بـعـضـهـ بـعـضـاـ سـخـرـيـاـ. نـعـمـ. اـذـ رـبـماـ كـانـتـ نـعـمـتـهـ عـلـيـهـ صـارـفـةـ مـنـهـ شـرـاـ اوـ 00:22:55

اعـظـمـ مـنـهـ وـانـ وـفـقـهـ لـطـاعـاتـ رـأـيـ المـنـهـ لـلـهـ فيـ تـوـفـيقـهـ لـهـ وـشـكـرـهـ عـلـيـهـ. وـالـلـهـ المـسـتـعـانـ صـاحـبـواـ التـوـكـلـ فيـ جـمـيعـ اـمـورـهـ مـعـ بـذـلـ جـهـدـ مـعـ بـذـلـ جـهـدـ فيـ رـضـاـ الرـحـمـنـ. نـعـمـ يـقـولـ 00:23:15

صـاحـبـ التـوـكـلـ فيـ جـمـيعـ اـمـورـهـ. يـعـنيـ مـنـ صـافـتـهـ اـنـهـ يـتـوـكـلـونـ عـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ. وـالـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ مـعـنـاهـ صـدـقـ الـاعـتـنـاءـ عـلـىـ اللهـ صـدـقـ الـاعـتـمـادـ عـلـىـ اللهـ فيـ جـلـبـ الـمـنـافـعـ وـدـفـعـ الـمـضـارـ معـ ثـقـةـ بـالـلـهـ وـفـعـلـ الـاـسـبـابـ. هـذـاـ 00:23:35

فـهـوـ التـوـكـلـ. صـدـقـ الـاعـتـمـادـ عـلـىـ اللهـ. بـجـلـبـ الـمـنـافـعـ وـدـفـعـ الـمـضـارـ معـ ثـقـةـ بـهـ وـفـعـلـ الـاـسـبـابـ فـلـاـ بـدـ فيـ التـوـكـلـ مـنـهـ اـمـرـيـنـ. الـاـمـرـ الـاـوـلـ ثـقـةـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـثـانـيـ اـنـ تـفـعـلـ السـبـبـ 00:23:55

اـنـ تـفـعـلـ السـبـبـ. فـلـاـ يـكـفـيـ اـنـ تـفـعـلـ السـبـبـ مـنـ غـيـرـ اـنـ تـنـقـتـ بـالـلـهـ. وـآـتـفـوـظـ اـمـرـكـ اـلـيـهـ وـلـاـ يـكـفـيـ اـيـضـاـ اـنـ تـفـوـضـ اـمـرـكـ اـلـيـهـ مـنـ غـيـرـ اـنـ تـفـعـلـ السـبـبـ. اـنـسـانـ مـثـلـاـ يـجـلـسـ فيـ بـيـتـهـ اللـهـ اـرـزـقـيـ مـاـلـاـ وـهـوـ لـاـ يـفـعـلـ السـبـبـ 00:24:15

نـقـولـ هـذـاـ مـخـالـفـ لـحـكـمـةـ اللـهـ. السـمـاءـ لـاـ تـمـطـرـ ذـهـبـاـ وـدـنـانـيرـ تـنـزـلـ عـلـيـكـ. اـنـسـانـ يـقـولـ اللـهـ اـسـأـلـكـ ذـرـيـةـ صـالـحةـ وـلـمـ يـتـزـوـجـ تـبـذـرـ باـوـلـادـهـ وـيـطـلـعـونـ يـنـبـتـونـ مـاـ يـمـكـنـ لـاـ بـدـ تـفـعـلـ الـاـسـبـابـ. اـنـسـانـ يـقـولـ اللـهـ اـجـعـلـنـيـ مـنـ 00:24:35

وـهـوـ لـاـ يـطـلـبـ الـعـلـمـ نـقـولـ هـذـاـ اـيـضـاـ لـاـ يـمـكـنـ. فـكـلـ شـيـءـ جـعـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـهـ سـبـبـاـ. فـاـنـتـ اـحـرـصـ عـلـىـ بـذـلـ الـاـسـبـابـ لـكـنـ لـاـ تـعـتـمـدـ عـلـىـ السـبـبـ وـحـدهـ. اـفـعـلـ السـبـبـ مـاـ ثـقـتـكـ بـالـلـهـ وـتـفـوـيـضـ اـمـرـكـ اـلـيـهـ. وـاـفـوـضـ اـمـرـيـ 00:24:55

اـلـلـهـ. فـهـذـاـ هـوـ التـوـكـلـ. اـذـ التـوـكـلـ لـاـ بـدـ فـيـهـ مـنـ تـفـوـيـضـ الـاـمـرـ اـلـىـ اللـهـ وـالـثـقـةـ بـهـ. وـالـثـانـيـ اـنـ تـفـعـلـ وـذـلـكـ يـكـونـ قـدـحاـ فيـ حـكـمـةـ اللـهـ اوـ قـدـحاـ فيـ آـآـ عـطـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. نـعـمـ. يـكـمـلـ الـعـبـدـ 00:25:15

فـيـ هـذـيـنـ الـاـمـرـيـنـ وـهـمـاـ التـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ. وـالـاجـتـهـادـ فيـ طـاعـةـ اللـهـ. وـيـتـخـلـفـ عـنـ العـبـدـ الـكـمـالـ بـفـقـدـ وـاـحـدـ مـنـهـمـاـ فـحـقـيـقـةـ التـوـكـلـ تـجـمـعـ اـمـرـيـنـ الـاعـتـمـادـ عـلـىـ اللـهـ وـالـثـقـةـ بـالـلـهـ. فـيـعـتمـدـ عـلـىـ رـبـهـ بـقـلـبـهـ فـيـ جـلـبـ مـاـ يـنـفـعـهـ 00:25:35

فـيـ اـمـرـ دـيـنـيـ وـدـنـيـاهـ. فـيـبـرـأـ مـنـ نـفـسـهـ وـحـولـهـ وـقـوـتهاـ وـيـتـقـنـ بـالـلـهـ فـيـ حـصـونـ مـاـ يـنـفـعـهـ. وـدـفـعـ مـاـ يـضـرـ وـيـجـتـهـدـ فـيـ الـاـسـبـابـ التـيـ بـهـاـ يـتـوـصـلـ اـلـىـ الـمـطـلـوبـ. وـتـفـصـيلـ ذـلـكـ اـنـهـ اـذـ عـزـمـ عـلـىـ فـعـلـ عـبـادـةـ بـذـلـ جـهـدـ 00:25:55

وـفـيـ تـكـمـيلـهـاـ وـتـحـسـيـنـهـاـ. وـلـاـ يـبـقـيـ مـنـ مجـهـودـهـ مـقـدـورـاـ. وـتـبـرـأـ مـنـ النـظـرـ الـىـ نـفـسـهـ وـقـوـتهاـ. بلـ لـجـأـ اـلـىـ رـبـهـ وـاعـتـمـدـ عـلـيـهـ فـيـ تـكـمـيلـهـاـ وـاحـسـنـ الـظـنـ وـوـقـ فيـ حـصـولـ مـاـ تـوـكـلـ بـهـ عـلـيـهـ. وـاـذـ عـزـمـ عـلـىـ 00:26:15

ترـكـ مـعـصـيـةـ مـقـدـعـتـهـ نـفـسـهـ اـلـيـهـ بـذـلـ جـهـدـهـ فـيـ الـاـسـبـابـ الـمـوجـبـةـ لـتـرـكـهـاـ مـنـ التـفـكـرـ بـهـاـ وـصـرـفـ الـجـوـارـحـ عـنـهـاـ 00:26:35

نـفـسـهـ يـعـنيـ نـفـسـهـ اـمـرـ بـالـسـوـءـ اـلـيـهـ. بـذـلـ جـهـدـهـ فـيـ الـاـسـبـابـ التـيـ تـبـعـهـ عـنـ هـذـهـ الـمـعـصـيـةـ. اوـلـاـ لـاـ يـفـكـرـ فـيـهـاـ ثـانـياـ اـنـ يـصـرـ الـجـوـارـحـ عـنـهـاـ 00:26:55

وـالـاـسـبـابـ الـمـعـنـوـيـةـ مـنـ ذـلـكـ التـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ. مـنـ ذـلـكـ قـرـاءـةـ اـيـةـ الـكـرـسيـ. وـنـحـوـ ذـلـكـ مـنـ الـاذـكارـ التـيـ تـطـرـدـ عـنـهـ وـسـوـسـةـ الشـيـاطـينـ. وـمـنـ ذـلـكـ اـيـضـاـ مـنـ اـسـبـابـ اـنـ يـشـغلـ نـفـسـهـ. اـنـ يـشـغلـ نـفـسـهـ بـاعـمـالـ 00:27:15

دـيـنـيـةـ اوـ دـيـنـيـةـ مـبـاحـةـ بـحـيـثـ اـنـهـاـ اـنـهـاـ اـنـ نـفـسـهـ تـنـصـرـفـ عـنـ ذـلـكـ لـانـ نـفـسـهـ اـذـ اـنـشـغـلتـ بـشـيـءـ لـمـ تـفـكـرـ بـشـيـءـ اـخـرـ. نـفـسـهـ اـذـ كـانـتـ منـشـغـلةـ بـشـيـءـ لـمـ تـفـكـرـ بـشـيـءـ اـخـرـ. اـضـرـبـ لـذـلـكـ مـثـلـاـ مـثـلـاـ لـوـ اـنـ شـخـصـاـ 00:27:35

بـدـلـاـ مـنـ مشـغـولـ اـهـ اـرـادـ سـفـرـاـ وـتـجـدـ اـنـ يـحـمـلـ مـتـاعـهـ وـعـفـشـ رـبـماـ مـعـ اـنـشـغـالـ فـكـرـهـ تـصـابـ قـدـمـهـ بـجـرـوحـ وـيـسـيلـ الدـمـ مـاـ يـشـعـرـ فـيـهـاـ. ليـشـ؟ لـانـ ذـهـنـهـ اـيـشـ؟ مـشـغـولـ. فـنـفـسـكـ اـذـ اـشـغـلتـهـ اـذـ اـشـغـلتـ نـفـسـكـ 00:27:55

عـنـ هـذـهـ الـمـعـصـيـةـ اـنـصـرـفـتـ عـنـهـاـ. اـذـ نـقـولـ مـنـ اـسـبـابـ عـزـمـ عـلـىـ تـرـكـ الـمـعـاصـيـ. اوـلـاـ لـاـ تـفـكـرـ فـيـهـاـ وـثـانـياـ اـنـ تـصـرـفـ جـوـارـحـكـ. يـعـنيـ

تصرف فكرك ويدنك عنها. ما الاستعانة - 00:28:15

بالله عز وجل مع الاستعانة بالله وسؤاله سبحانه وتعالى ان يعصمك من من من هذه المعاشي. نعم اذا عزم على ترك معصية قد دعته نفسه اليها بذل جهده في الاسباب الموجبة لتركها من التفكير بها وصرف الجواح - 00:28:35

ثم اعتمد الى الله ولجأ اليه في عصمه منها واحسن الظن بي في عصمه له. فانه اذا فعل ذلك في جميع ما يأتي ويذر رجي له الفلاح ان شاء الله تعالى. نعم. واما من استعان بالله وتوكل عليه مع تركه - 00:28:55

في هذا اللازم فهذا ليس بتوكيل بل عجز ومانة. وكذلك من يبذل اجتهاده ويعتمد على نفسه ولا يتوكل على ربها فهو مخذول. نعم. اذا يقول واما من استعلن بالله وتوكل عليه مع تركه الاجتهد اللازم فهذا ليس - 00:29:15

بتوكيل بل هو عجز ومهانة. فايهمما غالب؟ اي الامرين بغلب؟ اعني تفويض الامر من غير فعل سبب او فعل السبب من غير تفويض لم يتحقق التوكيل. اذا التوكيل لا بد فيه من امرين - 00:29:35

اعتماد على الله والثاني ان تفعل الاسباب. من الناس من يفعل السبب ويغفل عن الاعتماد على الله والتفويظ بل ربما يعتمد على احد في ذلك. تجده يقول انا قدمت على جامعة او قدمت على وظيفة - 00:29:55

يعتمد على فلان لانه واسطة. فلان وكيل وزارة فلان وزير سيفعل بي سيفعل لي وسيفعل لي. اذا لم يشا الله عز وجل هذا الامر والله والله لن ينفعك احد. ربما وانت تقدم الوزير يقال الوكيل يموت. ثم لا يحصل لك المطلوب. لكن اعتمد على الله عز - 00:30:15

وجل وسوف تتحقق ما تصبو اليه بتفويض الامر وفعل السبب. نعم. عبد الله على نعم عبد الله على اعتقاد حضوره يعني ان انهم تعبدوا الله عز وجل كأنهم يروننه. وهذا من تحقيق مرتبة الاحسان. فان الاحسان له مرتبتان - 00:30:35

لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام سأله جبريل قال فاخبرني عن الاحسان؟ قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. هذه المرتبة الاولى وتسمى مرتبة الطلب ان تعبد الله كأنك تراه تصلي وكانك ترى الله. تحقق - 00:31:05

كانك ترى الله اذا عبد الانسان ربه عز وجل على هذا الوجه فان هذا يحمله ان يعبد ربه عبادة طلب. وشوق فيعبد فيعبد الله عز وجل عبادة طلب وشوق وهذا يعني - 00:31:25

يحدث على كثرة العمل واحكامه واتقانه. هذه المرتبة الاولى. اذا المرتبة الاولى من مراتب احسان ان تعبد الله كأنك تراه المرتبة الاولى مرتبة الطلب ومن لازمها من لازمها. يعني من ثمراته ان انك تتبع لله عز وجل - 00:31:45

شوق وهذا يلزم من او من اثاره حبك لاتقان العمل واحسانه. المرتبة الثانية مرتبة الهرب. فان لم تكن تراه فانه يراك. وهي ان تعبد الله الزوجة وتعلم انه سبحانه وتعالى يراك. فتعبدك على سبيل المراقبة والخوف من عذابه وعقابه. اذا الاحسان له - 00:32:05

ثبت فالمرتبة الاولى مرتبة الاستحضار ان تعبد الله كأنك تراه. والمرتبة الثانية ثبتوا الاطلاع. فان لم تكن تراهم فانه يراك. والمرتبة الاولى لا شك انها اكمل. المرتبة ان تعبد الله - 00:32:35

انك ترى اكمل من فان لم تكن تراه فانه يراك. يقول عبد الله على اعتقاد حضوره فتباؤا في منزل وهذا المقام الذي اشار له المؤلف رحمة الله مقام اناية والمنيب هو الذي اقبل على الله تعالى بجميعه - 00:32:55

واعرض عما سواه. نعم. هذه المنزلة يقال لها منزلة الاحسان وهي كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله وحده كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. فاذا تصور الانسان هذا المقام في جميع - 00:33:15

احوالك لا سيما في حال لا سيما حال العبادة. منعه من من الالتفات بقلبه الى غير ربه. بل اقبل بكل نيته على الله وتوجه بقلبه اليه. متأدبا في عبادته اتيا بجميع ما يكملاها. مجتنبا كل - 00:33:35

منقص لها. وهذه المنزلة وهذه المنزلة من اعظم المنازل واجلها. ولكنها تحتاج الى تدريب للنفوس شيئا فشيئا. ولا يزال العبد يعوضها ولا يزال العبد يعودها نفسه حتى تنجدب اليها وتعتاد فيعيش العبد قرير العين بربه فرحا مسرورا بقربه. نصحوا الخلقة في رضا محبوب - 00:33:55

بالعلم والارشاد والاحسان. صاحب الخلائق بالجسم وانما ارواحهم في منزل فوقان نعم يقول هذه المرتبة يقول المؤلف رحمة الله
نصحوا الخليقة في رضا محبوبهم بالعلم والارشاد والاحسان. نصحوا الخليقة ان - [00:34:25](#)

في اللغة بمعنى اخلاص الشيء وتصفيته. اخلاص الشيء وتصفيته. واما شرعا نصيحة هي اخلاص الرأي وارادة الخير للمنصوح. ان
تخلص الرأي وتريد الخير والنصيحة للخلق تكون بامور النصيحة للخلق تكون بامور اولا ان - [00:34:45](#)

تحب لهم ما تحب لنفسك. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ثانيا من النصيحة للخلق
ان تفتح لهم ابواب الخير. وتدلهم ان تفتح لهم ابواب الخير وتدلهم عليها - [00:35:15](#)

وتغلق دونهم ابواب الشر وتحذرهم منها. هذا من النصيحة تدلهم على الخير على حضور العلم حلقة الذكر. وتحثهم عليها. تحذرهم من
رفقاء السوء. وتبيّن لهم عاقبة السيئة في ذلك. هذا من - [00:35:35](#)

من النصيحة ايضا ان تقوم لهم ان تقوم بما لهم من الحقوق. والواجبات قال النبي عليه الصلاة والسلام حق المسلم على المسلم ست
اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجب الى اخره. فمن النصيحة للمسلمين ان تقوم بهذه - [00:35:55](#)

اذا لقيت اخوانك تسلم عليهم اذا مرضوا تعودهم اذا عطسوا تشمتمهم ونحو ذلك. ايضا من النصيحة ان محسن اليهم بحسن الخلق في
معاملتهم. وبذل ما يحتاجون اليه من المال والجهة. هذا كله داخل - [00:36:15](#)

في النصيحة اذا النصيحة لعباد الله عز وجل تكون بماذا؟ اولا ان تحب لهم ما تحب لنفسك. ثانيا دلالتهم على خير وتحذير من الشر.
ثالثا القيام بحقوقهم التي اوجبها الشرع. من رد السلام وتشبيت العاطس - [00:36:35](#)

رابعا ان تحسن اليهم بحسن الخلق وبذل ما يحتاجون اليه. ولهذا قد نصحوا الخليقة في رضا محبوبهم شف نصوحوهم بالعلم والانشاد
والتوجيه والاحسان القول الاحسان القوي والاحسان الفعلي والاحسان المال والاحسان الجاهل. كله الداخل. قال صاحب الخلائق
بالجسم وانما ارواحهم في منزل فوقاني - [00:36:55](#)

وصاحب الخلائق فيما ينفع ويقرب الى الله فهم يصاحبون الناس فيما ينفعهم ويقربيهم الى الله. ويعتزلونهم فيما لا فيسحبون الناس
في الشيء النافع اذا رأوا مثلا اه حلقة ذكر اجتماع علم يصاحبون الناس - [00:37:25](#)

مجلس خير يصحبنا الناس. رأوا مجلسا فيه منكرات فيه آية غيبة ونميمة سب شتم كلام في الناس يعتزلونهم فسلكوا معهم سلكوا مع
الناس ما يقوى ايمانهم وينفعهم عند الله. واجتنبوا ما - [00:37:45](#)

ما يكون سببا لنقصان دينهم وعقابهم عند الله. نعم. هذه حالهم مع الخلق اكمل حال واجب فابدوا لهم غاية النصح واحبوا لهم ما
احبوا لانفسهم من الخير. وكرهوا لهم ما كرهوا لانفسهم من الشر - [00:38:05](#)

فسعوا في ازالة الشر عنهم بكل ممكن. واجتهدوا في ا يصل النفع اليهم بكل مقدور. من امرهم بالمعرفة عن المنكر واطعام
جائتهم وكسوة عاريهم. واغاثة ملهوفهم وتعليم جاهلهم. وردع ظالمهم - [00:38:25](#)

نصر مظلومهم واحتمال اذاهم وكفهم اذى انفسهم عنهم. مع هذا فصحتهم لهم بالظاهر والجسم واما قلوبهم وارواحهم فانها
تجول حول الحبيب. وتطلب من قربه اعظم نصيب. فتارة تنكسر بين يديه - [00:38:45](#)

وتخشى وتخضع وتخضع لدينا وطورا تشكرون بحبه وتدل عليه الاستحضار بره وقربه ثم تميل الى مرضي الى مرضي فتتجه في
عباداته وتحسن الى مخلوقاتك. فهو لاءهم الناس بل هم العقلاء الاكياس. ولا حول ولا قوة الا بالله. بالله دعوات الخلائق -
[00:39:05](#)

كلها خوفا على الایمان من نقصان. لا والبيت فيه تصحيحة صحة. اه اولا اه اكتبوا تركوا ايه في نسخة يصحح البيت دعا او الخلائق
دعوا يعني تركوا دعوا الخلائق والمشاهد كلها خوفا على الایمان من نقصان. الا بالله الذي مكتوب - [00:39:35](#)

خطا وفي نسخة يصح ان تقول تركوا الخلائق والمشاهد كلها. اجعلوا نسختين يعني صح اكتبوا دعوا يعني تركوا دعوا
الخلائق والمشاهد كلها خوفا على الایمان من نقصان وفي نسخة بدل بدل دعوا تركوا. اما ان الموجود الا بالله هذا ليس من البيت هو
ينكسر ما يستقيم وزنا. اذا يكون - [00:40:15](#)

البيت دعوا الخالائق والمشاهد كلها خوفا على الائيمان من من نقصان. وفي نسخة بدل دعوا وتركوا نعم هذه منزلة الرعاية لحقائق الائيمان مشاهد الاحسان وذلك ان العبد لا ينبغي له ان يعرض عن تدبر احواله والتفكير في نقص اعماله. بل يبذل جهده قبل العمل وفي نفس العمل وتصحیحه وتحسینه - 00:40:45

ثم يصونه من المفسدات وينزهه عن المنففات. فان حفظ العمل اعظم. اذا يحتاج الانسان في فيما يتعلق بالعمل الصالح الى امرین امر سابق امر سابق وهو حث النفس على هذا العمل. وتشجيعها عليه - 00:41:15

ثم في اثناء العمل ايضا يحتاج الى جهد وهو احسان العمل واتقانه. ولهذا اشار المؤلف رحمه الله قال بل يبذل جهده قبل امل وفي نفس العمل. فإذا اذن المؤذن تبذل جهده. في التبکیر الى الحضور الى المسجد. والمحافظة - 00:41:35

صلوة الجماعة هذا جهد قبل العمل. وان تصلي ما قدر الله عز وجل لك من السنن الراتبة وغيرها. في نفس العمل اذا دخلت في الصلاة تبذل جهده في تحقيق الاحسان. في هذه العبادة بان تكون مخلصا لله عز وجل. تحرص على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:55

فيها نعم. بل يبذل جهده قبل العمل وفي نفس العمل وتصحیحه وتحسینه ثم يصونه من المفسدات وينزهه عن المنففات فان حفظ العمل اعظم من العمل فكلما ازدادوا فكلما ساد العبد رعاية لعمله واجتهادا فيه ازداد ايمانه. وكلما نقص من ذلك نقص من ايمانه بحسبه. ومن اعظم - 00:42:15

فيما ينبغي مراعاته في العمل مشهد الاحسان. وهو الحرص على ايقاع العبادة بحضور قلب وجماعته على الله وكذلك مراعاة منة الله على العبد. وانه ينبغي له ان يشكر الله على توفيقه لذلك العمل اعظم شكر - 00:42:45

وكذلك مراعاة الخوف والرجاء. يخاف من ردها بعجب نشكر الله عز وجل على هذه النعم. اذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة من النعم فانظر الى من حرم هذه النعمة. سواء كان ذلك فيما يتعلق بالعقيدة فيما يتعلق - 00:43:05

بالعبادة فيما يتعلق بحسن الخلق فيما يتعلق بالسلوك فيما يتعلق بالمنهج في كل شيء. اشكروا الله عز وجل ان وفقك وهداك واصل هؤلاء. اذا رأيت من نفسك انك بحمد الله على التوحيد والعقيدة الصحيحة احمد الله عز - 00:43:25

انك لم تكن من هؤلاء الذين اهشروا بالله بالطواف بالقبور والتسلل بالاولياء دعاؤهم النذر لهم الاستغاثة الى غير ذلك. ولا تقل انا وانا لا. لو كما قال ابن القيم لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب - 00:43:45

بين اصابع الرحمن لو شاء الله عز وجل كنت مثلهم انت خلق انت عند الله وهم انت وهذا المشرك من حيث الادمية ومن حيث الخلقة سواء لكن الله عز وجل فضلك عليه بهذه العقيدة. ولهذا قال ابن القيم لو شاء ربك كنت ايضا - 00:44:05

مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن. وقد و قد قال النبي عليه الصلاة والسلام ان القلوب بين اصابعين من اصابع الرحمن يقليلها كيف كيف شاء. نعم. وكذلك مراعاة الخوف والرجاء يخاف من ردها بعجب او رباء او تكبر - 00:44:25

او تكبر او بها او عدم قيام بحقها او غير ذلك. ويرجو قبولها برحمة ربها ومنة احسانه ومني ومنه واحسانه اليك يقول ايضا وكذلك مراعاة الخوف والرجاء يخاف من ردها بعجب او رباء - 00:44:45

او تكبر او عدم قيام. او او اثناء على الله عز وجل ومنة. بحيث انه اذا امر بخير صليت صلينا يا اخي وش يعني حتى اداءه حتى الصلاة التي اوجبها الله عز وجل تشعر انه يؤديها وكأنه يمن على الله بها. نسأل الله العافية. كانه يمن على الله عز وجل - 00:45:05

في هذه العبادة هذا ليس من تحقيق هذا المقام. بل افعل العبادة واحرص على عدائها واسأل الله القبول اسأل الله عز وجل القبول بان الله تعالى يقول انما يتقبل الله منه المتقيين. كون الله يقبل منك هذه العبادة معناها انك داخل في هذا الوصف - 00:45:25

ولا يخفى عليكم ان السلف رحمهم الله كانوا يدعون الله ستة اشهر ان يبلغهم رمضان واذا صاموا رمضان دعوا الله ستة اشهر ان يتقبله منكم منهم. فإذا انتهت ستة اشهر دعوا الله السنة القادمة - 00:45:45

فهم بين دعاء عن يدرك رمضان وبين دعاء الله عز وجل ان يوفقهم لقبوله ولذلك بعض السلف يقول يعني لو اعلم ان الله عز وجل تقبل مني تسبيحة واحدة او ركعة واحدة لحمدت الله عز وجل - 00:46:05

لماذا؟ لأن الله يقول إنما يتقبل الله من المتقين. فينبغي للعبد كما اشار المؤلف ان يجعل هناك جهد جهود اولاً حتى نفسه على العبادة.
ان يحيث نفسه على العبادة وان يهياها للعبادة. ثانياً - 00:46:25

في أثناء العبادة في أثناء العبادة يحسنها باللخلص والمتابعة. ثالثاً بعد العبادة يسأل الله عزوجل القبول هي لدينا ثلاثة امور امر سابق وامر لاحق وامر مقارن كل عبادة لابد من الامور الثلاثة امر سابق انك ايش؟ تحت نفسك على العبادة وتهيئها للعبادة اذا اردت ان - 00:46:45

مثلاً احرص على ان تهين نفسك لصلوة الفجر بالنوم بان بان تنال مبكراً بان تجعل هناك اسباب تواظتك في أثناء العبادة ايضاً تحسنها. تحرص على ان تخلص لله. ان تتبع رسول الله تطبيق السنن. بعد العبادة تسأل الله - 00:47:15

قبول تسأل الله عزوجل ان يتقبل منك اذا هنا آآ جهد سابق وجهد لاحق وجهد قارن نعم. ويرجو قبولها برحمة ربها ومنه واحسانه اليك. الذي من جملته توفيقه قولها عزفوا القلوب عن الشواغل كلها قد فرغوها من سوى الرحمن - 00:47:35

القلوب يعني انهم امتنعوا وابتعدوا عن ملذات الدنيا وشهواتها وانشغلوا بالله عزوجل والدار الآخرة وهذا من الزهد ومن الوراء. ولكن اذا قال قائل ما الفرق بين الزهد والورى؟ نقول الزهد ترك ما لا ينفع - 00:48:05

في الآخرة والورى ترك ما يضر في الآخرة. فالزهد اكمل باكمل من الورع. اذا الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة. فكل شيء ليس فيه منفعة في الآخرة يتركه هذا زاهد. الورع يترك - 00:48:25

ما يضر فعلى هذا الورع يفعل المباحثات التي ليس فيها ضرر في الآخرة. الاشياء المباحة التي ليس بها ضرر افعلنها هالورع لكن الزائد يتركها. هذا احسن ما قيل في تعريف الفرق بين الورع والزهد. ذكره شيخ الاسلام رحمه الله. قال - 00:48:45

الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة. والورع ترك ما يضر في الآخرة. فعندنا رجال احدهما يفعل المباحثات يعني يمتع نفسه بالمباحثات في الدنيا واخر لا لا يفعلها. نقول الذي يمتع نفسه مثلاً وما اشبه ذلك ويلف نفسه - 00:49:05

هذا ورع وليس زاهداً. الذي لا يفعل الا ما ينفعه عند الله هذا هو الزاهد. وليس معنى هذا يعني المباحثات ان الانسان لا يرفع نفسه. بل اذا رفع نفسه ونوى بذلك - 00:49:25

بهذا الترفية وبهذا الاستجمام تجديد النشاط ان يجدد النشاط وان يدفع عن نفسه السآمة والملل صار ذلك عبادة بص حضرتك ايه بقى ده؟ يعني الانسان مثلاً طالب علم يقرأ ويحفظ حصل له كل وملل. اراد ان يرفعه عن نفسه - 00:49:45

يرف عن نفسه حتى يجدد النشاط والهمة نقول هذه هذا هذا الترفية حتى لو خرج الى بحر او بر او نحو ذلك يكون عبادة. ايضاً اذا خرج باولاده باهله. وقصد بذلك ادخال السرور والانس عليهم يثاب على ذلك - 00:50:05

وليس معناك ان الزاهد ان ان يستند الى عمود في المسجد ولا يخرج ولا يكلم احد. لا. النبي عليه الصلاة والسلام كان يمازح اصحابه ويخرج معهم ويسابقهم ويصارعهم ها كما جاء في الاحاديث وهو اكمل الناس زهداً - 00:50:25

وورعاً وعبادة وتقوى لله. نعم. حركاتهم وهمومهم وعزومهم لله لا للخلق والشيطان اي فرغوا قلوبهم عن جميع ما يشغل عن الله ويبعد عن رضاه وهذا حقيقة الزهد. ولا يكفي هذا التفريغ حتى - 00:50:45

القلب من الافكار النافعة والعزوم الصادقة. فتكون افكار العبد ف تكون افكار العبد في كل ما يقرب الى الرحمن من تصور علم وتدبر قرآن وذكر الله بحضور قلب. وتفكر في عبادة واحسان وخوف من زلة - 00:51:05

وعصيان او تأمل لصفات الرحمن وتنزيهه عن جميع العيوب والنقصان او تفكير في القبر واحواله او يوم القيمة واهواله او في الجنة ونعمتها والنار وجحيمها. فافكارهم هامة حائمة حول هذه الامور متنزهة عن دنيات الامور. والتفكير بما لا يجدي على صاحبه الا اهم والوابال. وتضييق - 00:51:25

الوقت وتشتيت البال غير نافع للعبد في الحال والمال. نعم. ان الانسان العبد ينبغي له ان يتذكر في حاله وفي مآلاته. وانه منتقل عن هذه الدنيا. فينتظر الى - 00:51:55

الناس ومن يعني اننا كل يوم كل يوم يفارقنا ورائق الى الله وتعالى فيعتبر ويدرك. ولهذا قال الفقهاء رحمهم الله في متبع الجنائز

قالوا ينبغي لمتتبع جنازتي ان يتذكر حاله وماله. ان يتفجر حاله وماله. وانه اليوم مشيع وغدا مشيع - 00:52:15

بين يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من اخبارك. فاثناء تشبيع الجنازة اثناء حضور المقبرة يعتبر الانسان وانه في اي لحظة سيكون من جملة هؤلاء. ليس عندك موعد انك ستموت في الوقت - 00:52:45

او في الزمن الفلاي مأوى قال الله عز وجل يقول وما تدرى نفس باي ارض تموت اذا كنت لا تدرى في اي ارض تموت مع انك تملك ان تذهب هنا وهنا فلعل لا تدرى باي زمان تموت من باب من باب اولى - 00:53:05

هل ينبغي لنا ان نحرص على التفكير والتدبر في احوالنا ومالنا ولا سيما يعني حال اتباع الجنازة اذا كنا نتبع الجنازة او نعود المرضى آآ يعني عند المستشفى ان يتذكر الانسان انه آآ عن - 00:53:25

ماله المرض او ان ماله الموت خلافا لما لمن قست قلوبهم والعياذ بالله تجد انهم ولا نقول كثير من الناس بعض الناس من من يعتبرون شذوذنا تجد انه في المقبرة اثناء انتظار الجنازة - 00:53:45

يضحكون ويقهقرون ونحو ذلك. على مر بمرة من المرات كنا في جنازة سمعت رجلين يتحدثان يسأل الاخر عن مباريات الكرة كم

نقاط؟ كم اخذتوا بالنقاط؟ المباراة الجایة کم متى کم فاز ومن سجل الاهداف؟ من کذا من کذا؟ يعني مثل هذا هل هو معتبر مذكر

باتباع الجنازة - 00:54:05

لا ولها الفقهاء رحمة الله يقولون في متبعي الجنازة ويقولون كره تبسم وضحك اشد الانسان يمشي متبسما لأن هذا يخالف ما

ينبغي ان يكون الانسان عليه من من اتعاظ للذكر وظحك اشد يعني كونه يظحك - 00:54:35

يقهقهه هذا هذا مخالف. ولها الرسول عليه الصلة والسلام قال زوروا القبور فانها تذكر الاخرة. زوروا القبور فانها تذكر الموت فعلى

العبد ان يعني يسير الى الله عز وجل سيرا حثيثا جامعا كما تقدم في اول - 00:54:55

هذا هذى رسالة جاما بين الخوف وبين الرجاء. لانهم لان اي الامرین غلبة بان اي الامرین غالب هلك صاحبه نعم. نعم الرفيق لطالب

السبيل التي تقضي الى الخيرات والاحسان فهو لاء هم الذين يسعد بهم رفيقهم اذا اقتدى بسلوك سيرهم اذا اقتدى بسلوك سيرهم

فريقيهم - 00:55:15

وهو لاء الذين امرنا الله و هو لاء الذين امرنا الله ان نسأل الله يهدينا طريقهم فداء اذا انعم عليهم بصدق ايمانهم وتحقيقهم. فنسأل الله ان

يهدينا الصراط المستقيم. صراط الذين انعم عليهم من النبيين - 00:55:45

الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وان يجنبنا طرق الغضب والضلالة. الموصولة الى وبال انه اكرم الاكرمين. وارحم

الراحمين. والله اسأل وباسمائه الحسنى وصفاته ونعمته نتوسل الا يحرمنا خير ما عنده من الاحسان والغفران بشر ما عندنا من

التقصير بحقوقه والعصيان - 00:56:05

وان يجعله خالصا لوجهه الكريم. وسببا للفوز عنده في جنات النعيم. والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرها وباطنا. حمدا كثيرا

مباركا فيه. كما ينبغي لكم وجهه وعز جلاله. وصلى الله - 00:56:35

وعلى محمد النبي الامي المبعوث رحمة للعالمين. وعلى الله وصحبه اجمعين. وسلم تسليما كثيرا امين اللهم نسأل الله عز وجل ان

يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان ينفعنا بما سمعنا - 00:56:55

وما قلنا وان يجعلنا من المتعظين المعتبرين وان يوقد قلوبنا من رقدات الغفلة ويرزقنا التزويد يوم النقلة واعيد ايضا يعني انه مرة

آآ اهمية قراءة رسالة المؤلف رحمه الله - 00:57:15

سائل المفيد عن الحياة السعيدة ان كان الكتاب متوفرا او تجدونه ايضا في آآ انت بامكانك تكتب في قوائق الوسائل الحياة السعيدة

في عدة طبعات لهذا الكتاب حقيقة هذا كتاب من من الكتب التي ينبغي للانسان ان يقرأها بين الحين والآخر لان - 00:57:35

لا تجدوا نشاطه وعزمها وان يهديها ايضا فانه زرت مريضا في مستشفى مبتلى بمرض اعطه مثل هذه الرسائل هي خير له. خير له

يعني او او هي عند قد تكون خير من الدرارهم والدنانير. اسأل الله عز وجل ان يوفقنا - 00:57:55

واياكم ما يحب ويرضى وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين انه جود كريم وصلى الله على نبينا محمد

وعلى الله واصحابه باحسان الى يوم الدين. الله اكبر - 00:58:15